

كتاب الطهارة من بلوغ المرام لفضيلة الشيخ ابن عثيمين 16

محمد بن صالح العثيمين

ومن ومن فوائد هذا الحديث ان فضيلة الوضوء حيث كان جزاً يوم القيمة طاهراً بارزاً الخلائق ومن فوائد هذا الحديث على ما ذهب اليه بعض العلماء انه ينبغي ان يزيد على محل الفرض - 00:00:16

لتزييد الغرة والتحجيم وهذا القول ليس له حظ من النظر في هذا الحديث لأن النبي صلى الله عليه وسلم أخبر بان الناس يأتون يوم القيمة غرباً محجلين من اثر الوضوء والوضوء محدد في القرآن يصل وجوهكم - 00:00:43

وايديكم الى المراقب يعني لو ان الانسان خرج وزاد الى نصف العضد او الى الكتف ما كان ما كان للوضوء محل اذ ان الوضوء محدد للمراقب وفي الرجلين حدث بايش؟ بالطبع 00:01:08

فلا نقول توضأ الى الركبة لا الوضوء محدد الحديث لا يقتضي الزيادة ولا يدل على فضيلة الزيادة وبهذا نعرف ان قوله من استطاع منكم الى اخره ادرج ولا يستقيم لكنه قد ثبت عن أبي هريرة رضي الله عنه - 00:01:29

انه توظأ فغسل يديه حتى اشطع في الارض وغسل الجليح حتى اشرع في الساق وقال هكذا رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يفعل وهذا مرفوع لكن هل اشرعه في العضد - 00:01:51

اشراع زائد او على قدر ما يتأنى به الفريضة الفرض هذا هو الثاني هو المتعين لانه لا يمكن ان يجزم بأنه غسل المرفق الا اذا ايش غسل بعض العدو - 00:02:09

وكذلك في الكعبتين لا يمكن ان يتيقن انه غسلهما الا اذا شرع في الساق وما ذكرناه هو ما اختاره شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله انه لا تسن الزيادة - 00:02:26

على موضع الفرض في الوضوء وعن عائشة رضي الله عنها قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يعجبه التيمم في تعلمه وترجله وظهوره وفي شأنه كله يعجبه اي يسب وهل الاعجاب - 00:02:42

الذي هو السرور والاستحسان شرعاً او طبيعياً قد يكون طبيعية فكون النبي صلى الله عليه وسلم يعجبه الحلوي والعسل هذا شرعاً او طبيعياً هذا طرف وكونه يعجبه تiam هذا شرعاً لانه هو صلى الله عليه وسلم امر به - 00:03:07

وقال الا فيمن اذا يعجبه يعني يسره ويستحسنوا التامن يعني الاخذ باليمين في تناوله اي في لباس النعل اذا اراد ان يلبس ان يلبس النعل بدأ باليمين وكذلك في ترجله - 00:03:33

اذا اراد ان يرجل شعر رأسه بدأ باليمين لانه صلى الله عليه وسلم كان له رأس يصل احياناً الى فروع اذنيه واحياناً الى منكبيه لان اتخاذ الشعر في زمانه يعتبر رجولة - 00:04:00

قوة ونشاط احياناً يكون اذا ان يجعل دوابئ كما في حديث ابن عباس رضي الله عنهم انه صلى مع النبي صلى الله عليه وسلم صلاة ليل فاخذ رسوله صلى الله عليه وسلم في دوابته من خلفه - 00:04:18

واحياناً لا يكون دواء لكن في حق الرسول عليه الصلاة والسلام كان يصل الى شحمة الاذنين واحياناً الى المنكبين وظهوره تعني تطهيره فالوضوء والغسل الا في العضو الواحد فانه يبدأ به جميعاً - 00:04:36

كالرأس مثلاً فانه لا يبدأ بصفحته اليمنى قبل اليسرى اللهم الا ان يقال اذا كان ليس له الا يد واحدة فربما نقول ابدأ باليمين وفي شأنه كله في شأنه اي ما يهمه من من امور الدين والدنيا - 00:05:02

يبدأ باليمين في هذا الحديث اه ان الرسول عليه الصلاة والسلام كان يحب التيار في شأنه كله ونصت على ثلاث اشياء والترجل

والطموح ولكن هذا حديث ليس على عموم قطعا - 00:05:20

ليس على العموم احنا في كل الشؤون قدم اليمين فقد نهى صلى الله عليه وسلم عن الاستبجاح لمين نهى عن الاستنجاج عن الاستنجاج باليمين وكان يستثني باليسار اللي صار اليه عموم - 00:05:43

لكن لا مانع من ان يقال ان النصوص تأتي عامة ولها ماء تخصصه طيب يعجبه التيمن نقول هذا ليس في شأنه كله نقول هذا ليس على العموم كما سيأتي طيب في تناوله - 00:06:03

من فوائد الحديث انه يستحب للانسان اذا اراد ان يلبس النعل ان يبدأ ايش؟ في اليمين وغير النعل غيرنا لمثلها فاذا اردت ان تلبس السراويل فادخل الرجل اليمنى قبل اليسرى - 00:06:21

اذا اردت ان تلبس القميص فادخل اليد اليمنى في كمها قبل اليسرى وعلى هذا فقس نعم يا مازن نعم ايش الروافض لا شك انه اذا كان اذا كانوا هذا عنيد قالوا هذا عن اجتهاد - 00:06:38

فهم كغيرهم من الناس اما اذا كانوا قالوا ذلك عن عناد ومخالفة للسنة فانهم يحرمون من تحت الرجلين نعم ايش ما ذكر ايش واضح يأخذ لاذنه ماء غير الماء الذي اخذه لرأسه - 00:07:26

ها هذى في الاولى ومسح برأسه بماء غير فضل يديه يعني معناه ان التجديد لمسح الرأس فقط لا للاذنين لا مش عارفة ان الاذنين من من الرأس نعم لا لا ما يستدروا به لان لان ابا هريرة ما زاد في الوجه على - 00:07:48

على ما تصل به من واجب نعم يغسل لا ما حاجة ما ما يدرى عنها نعم ايش التسوق وعلى كل حال ما كمل الحديث والتسوق بعض العلماء يقول بيسرى لانه ازالة اذى وبعضهم يقول باليمنى لانه سنة - 00:08:24

وبعضهم يقول اذا كان لازلة الاوساخ فهو باليمنى واذا كان لفعل السنة فهو باليمنى ويأتينا ان شاء الله نعم ايش المسعد العمامة يكفي واما الناصية مع العمامة والاذنين والاذنان فانه يسن مسحهما ولا يجب - 00:08:54

نعم بعض الناس لا ايش نعم لما خرج يكفي اذا ادخلهم المنخرین يكفي احيانا ما يستطيع الانسان يستنشق خصوصا بعض الناس يكون في زكام ما يستطيع بارك الله فيك. اذا جاء الحديث عن الرسول عليه الصلاة والسلام - 00:09:19
لا تعارضه باي حال ابدا وابن عمر وهو راوي الحديث النهي الامر باعفاء اللحية كان يأخذ من لحيته اذا حج او اعتمر وقد ذكر ابن القيم في اعلام الموطئين رحمه الله - 00:10:08

نحو عشرين موضعا مما خالف فيه راوي ما روى لا يحسن ان تراجعوه نعم يحيى النبي صلى الله عليه وسلم والملائكة ايش؟ النبي صلى الله عليه وسلم يقول امتى امي. اي نعم. يقال انه قد بدأ ببعضه. نعم. قال هل هؤلاء يأتون - 00:10:24

والله ما ادري الله اعلم يتحمل هذا وهذا يتحمل ان الذين بدلوا هم من ارتدوا على على اعقابهم كفرا فلا شك انه واما اذا كانوا ارتدوا على اعقابهم دون الكفر - 00:10:52

الظاهر انهم يأتون على هذا الصف لا خاتم كان الرسول يتختم باليمنين وباليسار مع انه ما جاء فائدة الحديث هذا دعوه لان فيه بحث كثير نعم شيخ بارك الله فيك - 00:11:08

الثقة اذا زادت ثقة لا تخالفوا خيرا لكن كان اكثر نعم احفظ جدك نعم فيؤخذ بها لكنها ما هي الى هذه القوة ومن ذلك انك لا تخرج الميعاد في دعاء الاذان - 00:11:28

اكثر الرواية حذوها وزادها من زادها ووثق وكذلك ايضا في التشهد اشهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له وشهاده ان محمدًا عبده ورسوله بعض الثقات زاد وحده لا شريك له - 00:11:54

لكن لا شك ان الكون الاكثر يخالفها لا سيما في الامور التعبدية كالاذكار يفترض ان تكون شادا لان الامور التعبدية يبعد الرواية يحدثون شيئا ثابتنا عندهم روایة مسلم قصد ايه - 00:12:14

لكن الوجه الان هذا واحد والرواية واحدة ثم انه يعوض ذلك انه ان الاذنين الرأس كانك تشاهد حديث عثمان فيما سبق ايضا برأسه ثم ادخل سبابتيه في صميخ الاذنين ولم يأذنكم ذلك - 00:12:36

اذا كانت هذه الاحاديث مع وفترتها وكترتها وان الصحابة والخلفاء امام الناس يتوضؤون ولا ولا يأخذون ماء جديدا ان هذا الشأن نعم

بارك الله فيكم الشعب في عصر النبي صلى الله عليه ايش - 00:13:00

الشعب في عصر النبي صلى الله عليه وسلم اتخاذه كان من علامات الرجولة نعم وهو في عصرنا بعكس ذلك صحيح. نعم. بل وقد

يكون من علامات الخزان معناها ايش علامة الفصيبة - 00:13:18

نعم قد يكون بعض البلاد يعني هناك شباب يتخذون الشعب. بل قد يجعلونه ايضا جدائل كالنساء. نعم اه وهم ليسوا قد قلة يعني

نعم ثم اذا حاججناهم وكلمناهم قالوا هذا سنة. نعم - 00:13:31

هذا امر بسيط اولا نقول هل وسنة او او عادة اي احتمال يعني تنازلا انه سنة تجد هؤلاء الذين اتخذوا قد حلقو اتباع السنة ثم

تجدهم لا يصلون في المساجد - 00:13:47

الا قليلا ثم تجد عندهم اسباب في الشياب نعم تغلج تبخر في المشي اين السنة هذي كلمة حق اريد بها باطل وليس ايضا كلمة حق

حقيقة لان لقاءنا نقول انها - 00:14:10

على سبيل العادة وهذا هو على سبيل العادة نعم لو ان ما ادري وش نقول ولا الكلام طويل لكن ما ادري وش نقول لو ان لو ان احد

المصنفين قل - 00:14:31

نعم لا انا اقول اذا كان اذا كان رجاله وسنه واتصاله اقوى ما من الرسل لكن كون العلماء علماء المسلمين يتلقون البخاري ومسلم

بالقبول ويعتمدونهما ويحتاجون في غيرهما الى مراجعة - 00:14:49

يجب على اعتبارهم الوقت يا شيخ - 00:15:14